الأنباء
الاثنين 30 يونيو 2014

مخابرات الجيش تضبط مغارة في "فنيدق" تصنع فيها المتفجرات محلياً

الاستحقاق الرئاسي اللبناني بين الدول الخمس الكبرى وعون يتخطى الرئاسة بإثارة ملف الانتخابات النيابية اليوم

بيروت ـ عمر حبنجر

الاستحقاق الرئاسي مازال الطبق الأساسي على موائد الاتصالات السياسية والديبلوماسية في لبنان وكل كلام عن انتخابات نيابية او قوانين انتخابات نيابية، أو غيرها من الملفات والقضايا هو خارج سياق الاهتمامات الفعلية.

هذا الاستحقاق اللبناني الوطني سيكون محور لقاء الرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند ورئيس الحزب التقدمي الاشتراكي في لبنان وليد جنبلاط.

النائب جنبلاط تمنى عودة الهوية العربية الكبرى لتعم هذا الشرق الممزق اليوم اربا اربا بين طوائف ومذاهب وأعراق وعلى امل ان تجمعنا ايضا تحت اطار من الوحدة الوطنية والديموقراطية والتعددية.

كلام النائب جنبلاط جاء خلال حفل تأبين الصحافي والممثل الأميركي من اصل لبناني من بلدة المختارة كايسي قاسم الذي اقيم في موقف عام المختارة.

من جهة ثانية اثنى النائب جنبلاط على اداء الاجهزة الامنية وإنجازاتها الاخيرة، مشيرا الى ان الاجهزة اثبتت فاعليتها في موضوع التفجيرات رغم الخلافات السياسية لكننا سنجتاز المحنة.

في هذا الوقت، كشف السفير البريطاني توم فليتشر عن تواصل بريطاني ـ فرنسي ـ أميركي ـ سعودي من أجل العمل على إنهاء الشغور الرئاسي في لبنان، لكن من دون التدخل في اختيار الرئيس.

فليتشر أبلغ المستقبل أن البطريرك الراعي عرض خلال لقائه سفراء الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الأمن مشكلة الشغور في الرئاسة الأولى، معبرا عن المعاناة التي يواجهها في هذا الموضوع، لافتا الى سعيه ليل نهار مع الكتل النيابية لإقناعها بالتوجه الى مجلس النواب وانتخاب رئيس جديد، متمنيا على الدول الخمس مساعدته في هذا المجال.

وردا على سؤال، قال إن بريطانيا تؤيد مساعي البطريرك لإنهاء الشغور الرئاسي ونتمنى على الجميع تحقيق ذلك في أسرع وقت.

وربما كان مهما ترقب تصريحات العماد ميشال عون في المؤتمر الصحافي الذي قرر عقده اليوم الاثنين.

ويبدو أن العماد عون بصدد فتح ملف الانتخابات النيابية، بعدما تعذر عليه ضمان الوصول الى رئاسة الجمهورية عن طريق البرلمان الحالي.

وعلقت مصادر تيار المستقبل لصحيفة النهار، مستغربة كيف يمكن التفكير الآن في فتح ملف الانتخابات النيابية التي ستؤدي الى برلمان جديد يتولى انتخاب رئيس جديد للجمهورية، في حين يبقى استحقاق الرئاسة معلقا!

وتحدثت صحيفة «السفير» عن عزم عون فتح ملف قانون الانتخابات، باقتراح نسخة معدلة عن القانون الأرثوذكسي المرفوض من 14 آذار بالمطلق.

ويخشى أن تؤثر هذه التطورات على مسار الحكومة، مع ملاحظة أن رئيسها تمام سلام لم يحدد موعدا لاجتماع جديد يعقده مجلس الوزراء منذ اجتماعه الأخير الأسبوع الماضي.

وفي معلومات «الأنباء» ان مجلس الوزراء المقبل سيواجه مشكلة جديدة أثارها لقاء وزير الخارجية مع سفراء الدول الكبرى في بيروت، ثم مع السفير السوري علي عبدالكريم علي حول النازحين السوريين في لبنان.

وتحفظ وزير الشؤون الاجتماعية رشيد درباس المسؤول عن هذا الملف، بسبب عدم التشاور معه.

وقال نائب بيروت عماد الحوت، إن أي تفاوض مع ممثلي دول يتعين أن يقرره رئيس الجمهورية، أو مجلس الوزراء بغياب الرئيس، ليتولى وزير الخارجية أو أي وزير هذا التفاوض، ملاحظا أن الوزير جبران باسيل لم يطلع مجلس الوزراء على قرار استدعاء السفراء.

وردا على رفض السفير السوري إقامة مخيمات للنازحين السوريين في لبنان دون التنسيق مع دمشق، قال الحوت: لا تنسيق مع نظام يقتل شعبه بالكيماوي والبراميل المتفجرة، ولا كلام مع سفير حوّل أبنية سفارته الى معتقلات لمواطنيه، ثم ما علاقة النظام السوري بإقامة لبنان مخيمات لنازحين على ارضه؟

أمنيا، داهمت مخابرات الجيش مغارة في بلدة فنيدق كانت تستخدم لصناعة العبوات الناسفة والأحزمة المتفجرة للانتحاريين.

وتقع المغارة في ارض يملكها الموقوفان علاء كنعان ومحمود خالد، حيث عثر ايضا على قذائف هاون من مختلف العيارات والصواعق والحشوات، اضافة الى اقراص مدمجة وشرائح خطوط هاتف وكتبا تتضمن دروسا في تصنيع المتفجرات.

وكانت «الأنباء» نقلت عن مصدر لبناني بارز خشيته من ان تكون العبوات المتفجرة والاحزمة الناسفة التي تفجرت في ضهر البيدر وجادة هادي نصرالله في الضاحية الجنوبية واخيرا في فندق «دبي روي» في الروشة، صناعة محلية.

وتبين لاحقا ان هذا المصدر البارز كان يشير الى ما عثرت عليه المخابرات في «مغارة فنيدق» من مصنع للمتفجرات والعبوات الناسفة، التي تعتمد على الحشوات المستخرجة من قذائف الهاون وغيرها من القذائف.

وفي هذه الأثناء، تلقى الجيش اللبناني ابراج مراقبة حدودية كمساعدة من بريطانيا لضبط حدوده الشرقية مع سورية، بدءا من النهر الكبير في الشمال الى جرود عرسال في الشرق، على ان تستكمل هذه السلسلة جنوبا حتى مزارع شبعا في الجنوب الشرقي، والمحتلة حاليا من اسرائيل، وستكون مدعومة بطيران متطور، تقول مصادر اعلامية ان الجيش بدأ يتلقاه تباعا.

في المقابل، أعربت مصادر لبنانية مسؤولة لـ «الأنباء» عن خشيتها من تفاعلات انضمام أوكرانيا وجورجيا، وغيرهما من دول الاتحاد السوفييتي السابق، الى الاتحاد الأوروبي، وانعكاسات ذلك على الأوضاع المضطربة في سورية والعراق، وامتدادا لبنان.

في الوقت ذاته، أعلن عباس البياتي، عضو اللجنة الأمنية العراقية عن تسلم العراق 10 طائرات حربية روسية في إطار صفقة طائرات وقعتها بغداد مع موسكو في وقت سابق، وقد حطت هذه الطائرات في مطارات عراقية حربية عدة، وهي بالمناسبة طائرات مستعملة، ما يعني ان حكومة المالكي طلبتها على عجل.

وقرأت المصادر في الإمداد الأميركي للمعارضة السورية، مقابل التسليح الروسي للنظامين السوري والعراقي المتحالفين مع إيران، مشروع صراع دولي ساخن على الأراضي العربية وضمنها لبنان.

قباني ورؤساء الحكومات يجتمعون في جنازة الصلح

بيروت: أمّ مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني صلاة الجنازة على جثمان رئيس الحكومة الاسبق رشيد الصلح في مسجد الامام الاوزاعي بحضور ومشاركة رؤساء الحكومة: تمام سلام وفؤاد السنيورة ونجيب ميقاتي ثم تقبل المفتي مع الرؤساء الثلاثة وآل الصلح التعازي في الفقيد الراحل.

وكان هذا اول لقاء بين المفتي الذي تنتهي ولايته في 15 سبتمبر المقبل والرؤساء الثلاثة الذين يعترضون على توجهاته السياسية، فيما هو يعترض على محاولة بعضهم تقليص صلاحيات مفتي الجمهورية لصالح رئاسة الحكومة.

وبعد الصلاة دعا الرئيس سلام المفتي قباني الى تقبل التعازي مع الرؤساء، ثم تحادث معه على هامش المناسبة، ما أوحى للحاضرين بإمكانية إصلاح ذات البين بين دار الفتوى ورؤساء الحكومة.

مصادر لـ «الأنباء»: مشكلة جديدة أمام مجلس الوزراء يطرحها خوض باسيل مفاوضات حول النازحين مع السفير السوري

أبراج مراقبة بريطانية للحدود اللبنانية الشرقية

14 آذار تستعد لماراثون الانتخابات النيابية والحريري طمأن جنبلاط على متانة التحالف

بيروت ـ محمد حرفوش

وفق معلومات «الأنباء» فإن نقاشات مكثفة تدور في حلقات قوى 14 آذار الضيقة تتناول الاستعداد لماراثون الانتخابات البرلمانية ورسم خطط تحالفاتها، رغم اعتقاد البعض أن التعطيل الذي سيطر على الاستحقاق الرئاسي سينسحب على مجلس النواب الذي قد يكون أمام تمديد ثان تحت شعار «تفادي فراغ مؤسساتي شامل».

وتحدثت معلومات في هذا السياق عن توافق بين مكونات هذه القوى الحزبية والمستقلة على إجراء الانتخابات النيابية لأسباب دستورية ومبدئية وعلى عدم التصويت للتمديد ومن دون التخلي عن اولوية العمل لإجراء الاستحقاق الرئاسي.

وترى مصادر متابعة انه في حال الوصول الى الموعد المفترض للانتخابات النيابية بلا رئيس، من الطبيعي اجراء الاستحقاق النيابي على اساس القانون النافذ، فقانون الستين المعدل عام 2008 ليس معلقا او ملغيا، معتبرة ان المدة الفاصلة عن نهاية ولاية مجلس النواب الممدد له حتى 30 نوفمبر المقبل لن تسمح على الأرجح بإقرار قانون جديد.. غير انه لا شك في ان الانتخابات النيابية في ظل الفراغ الرئاسي ووفقا لقانون الستين ستأتي بالأكثرية نفسها والتركيبة نفسها ولن تغير شيئا في توازنات القوى.

المصادر ذاتها اشارت الى مبالغة وحسابات خاطئة لدى العماد ميشال عون بأنه واثق من تحقيق محوره غالبية نيابية بما يؤمن وصوله الى رئاسة الجمهورية مستبعدة ان يتمكن من تحييد الرئيس سعد الحريري او النائب وليد جنبلاط.

وكشفت ان الحريري طمأن جنبلاط خلال اللقاء الباريسي على متانة التحالف التياري في الشوف لكن من دون ان تنسحب هذه الطمأنة على الانتخابات الرئاسية.

وهبي قاطيشا لـ «الأنباء»: لولا الأجهزة الأمنية الشرعية لكان الإرهاب يعصف بحارة حريك

بيروت ـ زينة طبّارة

رأى مستشار رئيس حزب القوات اللبنانية لشؤون الرئاسة العميد المتقاعد وهبي قاطيشا، أن عودة العمليات الانتحارية الى لبنان بعد انقطاع ملحوظ، أتت في سياق استكمال ملاحقة حزب الله من قبل الإرهاب الذي همد بغية التقاط أنفاسه وإعادة تنظيم نفسه بعد «سقوط القلمون»، علما أن سقوط القلمون كان إعلاميا أكثر منه عسكريا وواقعيا، بدليل استمرار عبور المتفجرات وتسلل الإرهابيين الى الأراضي اللبنانية، ما يعني أن إعلام حزب الله والنظام السوري تعاطى وكعادته مع الوقائع بطريقة مضللة للرأي العام، وذلك في محاولة للإيحاد بأنه قوة عسكرية حاسمة تستطيع فرض شروطها في اللعبة الإقليمية والدولية حيال الوضع السوري.

ولفت قاطيشا في تصريح لـ «الأنباء» الى أن تمكن الإرهاب من الوصول الى لبنان عبر حدوده الجوية والبرية والبحرية، يؤكد أن ما يدعيه حزب الله عن امتلاكه قوة رصد وتجسس هائلة، ليس سوى وهم وسراب واستغباء لعقول اللبنانيين، بدليل فشله الذريع في اكتشاف ارهابي واحد، أو حتى عميل اسرائيلي واحد، مشيرا الى أنه لولا الاجهزة الأمنية والاستخباراتية الشرعية، لكان الارهاب يعصف بعمق حارة حريك دون رادع له، ولكان عملاء إسرائيل موجودين في موقع القرار الأمني والسياسي للحزب، بمعنى آخر يعتبر قاطيشا أن إنجازات الأجهزة الأمنية من مخابرات جيش وقوى الأمن والأمن العام في اكتشاف الإرهابيين وشبكات التجسس الإسرائيلية، عرت حزب الله وأكدت المؤكد أن مقولة «المقاومة تحمي لبنان» ما هي إلا مجرد إعلان دعائي لا يقل شأنا وقيمة عن الإعلانات التلفزيونية والإذاعية.

واستطرادا، لفت قاطيشا الى أن ما تقدم، أثبت عمليا أحقية إصرار قوى 14 آذار على انتشار الجيش على طول الحدود اللبنانية مع سورية لضبطها ومنع عبور السلاح والمسلحين منها وإليها، إضافة الى أحقية مطالبتها بوقف هيمنة حزب الله على المطار والمرفأ، خصوصا أن الأمن الاستباقي لا يبدأ من فندق في بيروت أو من عين ساهرة في بحمدون وضهر البيدر، إنما بسيطرة القوى العسكرية والأمنية الشرعية على الحدود اللبنانية البرية والجوية والبحرية.

وفي سياق متصل، استهجن قاطيشا تركيز إعلام حزب الله والتيار العوني وسائر قوى 8 آذار على ظهور انتحاريين من التابعية السعودية، وذلك في محاولة رخيصة لإلباس المملكة ثوبا ليس لها ولا هو على مقاسها أساسا، معتبرا أن انتحاري فندق «دو روي» السعوديين، مضللان من قبل الحركات التكفيرية، ولا يمثلان المملكة السعودية لا حكومة ولا شعبا ولا مؤسسات، لا بل هما مطلوبان للقضاء السعودي وملاحقان من قبل السلطات الأمنية السعودية، ناهيك عن أن السعودية أكثر دولة خليجية عانت من الإرهاب، وتحديدا من الشبكات التجسسية الإيرانية، ومن وجود خلايا تخريبية لحزب الله على أراضيها، وما الأحداث الإرهابية في الدمام والخبر منذ سنوات سوى خير شاهد ودليل على ذلك.

وأضاف قاطيشا معتبرا أن مطالبة البعض بإلغاء تأشيرات السفر المباشرة للخليجيين والاستعاضة عنها بتأشيرات مسبقة، ما هي إلا محاولة لتشويه صورة الدول الخليجية من خلال الإيحاء للرأي العام العالمي بأنها دول مصنعة للإرهاب ومصدرة للإرهابيين، ويتوجب بالتالي التقصي عن طالب الزيارة تفاديا للعمليات الإرهابية، معتبرا بالتالي أنه اذا كان الشيء بالشيء يذكر، فإنه من الأولى إلغاء تأشيرات السفر المباشرة للإيرانيين أيضا انطلاقا من المساواة بين الخصوم السياسيين في المنطقة، وإنهاء للدخول الفوضوي للخبراء العسكريين الإيرانيين متسترين بمهن مختلفة والذين لا يخرجون منه إلا عند انتهاء مهامهم لدى حزب الله، الذي عليه الانسحاب من سورية التزاما بإعلان بعبدا، ورفع يده عن مطار رفيق الحريري الدولي ومرفأ بيروت، وانتشار الجيش على طول الحدود البرية مع سورية، مؤكدا أن ما دون ذلك سيُبقي حزب الله والعماد ميشال عون في نظر اللبنانيين متآمرين على الدولة اللبنانية لصالح القوى الإقليمية.

وهبة قاطيشا

تقرير إخباري

تحليلات سياسية غريبة على ضفاف التوتر اللبناني

بيروت ـ د. ناصر زيدان

نجحت القوى الأمنية اللبنانية في استيعاب المخطط الإجرامي الذي استهدف بعض الأماكن في لبنان، كما أن التماسك السياسي في مواجهة الإرهاب كان متقدما، واشاع جوا من الاطمئنان، ارخى بظلاله على مساحة التوتر الواسعة.

وعلى ضفاف التوتر اللبناني، شهدت الأوساط السياسية والإعلامية تحليلات سياسية غريبة، لاسيما التي تناولت الاستحقاق الرئاسي المعطل، ومعظمها لا تعبر عن واقع الحل، بل ان بعضها ينسج سيناريوهات اقرب ما تكون إلى الروايات الدرامية التي تحافظ على حياة البطل مهما تعرض لاخطار.

أولا: هناك مبالغة في تفسير ما نتج عن حوار الحريري ـ عون، حيث ترى أوساط التيار الوطني الحر، وفقا لتعميم وصل إلى عدة صحف: ان الاتفاق نهائي على تأييد الحريري لعون في انتخابات الرئاسة، وان رئيس اللقاء الديموقراطي وليد جنبلاط هو من عمل ويعمل على «فركشة» هذا الاتفاق، فهذا التحليل غير صحيح وغير واقعي، على ما أكدت أوساط فريق الرئيس الحريري التي تعلن باستمرار ان مرشحها الثابت هو د. سمير جعجع، وعلى ذات السياق تتحدث اوساط جنبلاط، وتُجاهر بأن زياراته الخارجية، خاصة لقاءه الأخير مع الحريري، كان هدفها الحفاظ على الاستقلال اللبناني المُهدد، وليس نصب كمائن سياسية أمام مرشحين للرئاسة، لم تتوافر حظوظ وصولهم إلى بعبدا بالأساس.

ثانيا: في التحليلات المبالغ فيها أيضا: ان شريحة واسعة من القوى السياسية لا تريد الرئيس المسيحي القوي، وهي تعمل ليل نهار على منع وصول الأقوى بين زعماء الموارنة الى قصر بعبدا، والهدف اضعاف الدور السياسي للمسيحيين، وهذه الفرضيات التي تناقلتها أكثر من وسيلة اعلام من اوساط التيار الوطني الحر، غير دقيقة، لأن القوى السياسية التي تطولها التهمة، مهتمة بإجراء الانتخابات الرئاسية أكثر من غيرها، وهي تحذر على الدوام من الفراغ.

ورزا كان المستهدف من التحليلات النائب وليد جنبلاط، فإن أوساطه تؤكد انه لا يمانع من انعقاد مجلس النواب فورا ولينتخب أي رئيس ينال الأكثرية، فلا يمكن لجنبلاط الذي وصل إلى حد المطالبة العلنية بالحفاظ على لبنان «الجنرال غرور» اي لبنان الذي طالب به البطريرك الحويل عام 1920، ان يكون في ذات الوقت مع تقليص دور المسيحيين.

ثالثا: بين مفهوم الرئيس القوى ومفهوم الرئيس الضعيف، هناك تحليلات غريبة عجيبة تطول الموضوع. فالمبالغة في رسم صورة قوية للبعض لا تتلاقى مع الواقع، حيث ان رئاسة تيار أو حزب عند أحد القيادات المارونية، قد تعطيه قوة في مكان، وتكون عامل ضعف له في مكان آخر، ذلك ما تراه أوساط سياسية متابعة. وهذه الاوساط ترجع بالذاكرة الى انتخاب الرئيس الراحل الياس سركيس في العام 1976، فصحيح ان سركيس كان رئيسا معتدلا، ولم يفرض لسلطته بالقوة على الاطراف الآخرين، وانه بشكل أو بآخر كان رئيس ادارة الازمة، ولكن الصحيح ايضا ان سركيس حافظ على الدولة، ومنع التقسيم الذي كان يدق ابواب الجمهورية في تلك الفترة العصيبة من الحرب الاهلية. وما هو مطروح اليوم امام لبنان لا يقل خطورة عما كان عليه الأمر في العام 1976، بل ان الهياج الدولي والاقليمي اليوم اشد قساوة مما كان عليه بالأمس.

رابعا: ومن التحليلات الغريبة التي تُسمع على ضفاف التوتر اللبناني الهائل، الكلام الذي يتم تداوله عن رغبة بعض المسلمين في استمرار الشغور في سدة الرئاسة الأولى، طمعا بتولي صلاحيات الرئيس إلى اكبر فترة ممكنة، من خلال مجلس الوزراء. طبعا هذه الفرضيات ليست واقعية، ومعظم القيادات السياسية والدينية الاسلامية تتطلع الى سرعة انتخاب رئيس للجمهورية، لاسباب وطنية تتعلق بالانتظام العام في مؤسسات الدولة بالدرجة الأولى، ولاسباب ذاتية تتعلق بتخفيف حدة الاحتقان الذي تعيشه الساحة الاسلامية على خلفية الاحداث التي تجري في سورية والعراق، فالدور المسيحي المتقدم يشكل تقاطعا ايجابيا، يمكن ان يُساهم في تخفيف الاحتقان الاسلامي ـ الاسلامي.

رابعا: في التحليلات التي تطول وضع «الڤيتو» على هذا وذاك من المرشحين، مبالغات غريبة ايضا. فعندما تصل إلى مرحلة وضع الڤيتو تكون الأمور قد وصلت إلى مكانة متقدمة من التوافق على شخصية معينة، وهذا غير صحيح نهائيا ـ بما في ذلك على قائد الجيش وعلى حاكم مصرف لبنان ـ فالمرشحون المعلنون معروفون، والديبلوماسية الفرنسية التي تعمل جاهدة في المساعدة لانهاء فترة الشغور الرئاسي، ليس لها مرشح محدد، وفقا لما أعلنه وزير خارجيتها لوران فابيوس بعيد لقائه مع الرئيس سعد الحريري.

اما التحليلات التي تطول الانتخابات النيابية القادمة، واستخدامها كورقة مساومة لدى بعض القوى ـ تحديدا فيما يتعلق بقانون الانتخاب ـ فالأمر ليس على ما يسوقه البعض، ومعادلات قانون الستين أو القانون الارثوذكسي، لم تعد صالحة للمساومة، فمشاريع القوانين الانتخابية التي تحمل بذور الاقصاء، او الالغاء، لم تعد صالحة. ويمكن لها ان تنتج ردود فعل عكسية تودي الى الاضطراب، وما حصل في العراق يؤكد هذا المقارنة بما لا يقبل الشك.

في مرحلة الهياج الزمني والسياسي والعقائدي التي تعيشها المنطقة في هذه الأيام، قد تكون الواقعية هي المقاربة الأنجع لمعالجة الامور، ومنها تحديدا، موضوع انتخاب رئيس جديد للجمهورية.